رابط المادة على منصة باحث

محمد موسى الشريف | شخصيات لها تاريخ | ابو الفضل السيوطي

محمد موسى الشريف

قل هذه سبيلي بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين الحمد لله رب العالمين. وصلوات ربي وسلامه على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد النبي الامي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اما بعد اخواني واخواتي السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وفي هذه الحلقة ان شاء الله تعالى ساتحدث عن عظيم من عظماء المصريين وكبير من كبارهم وهو ظاهرة كبيرة في تاريخ التأليف الاسلامي - 00:00:33

فهو علامة فارقة في القرون المتأخرة الا وهو الحافظ الكبير الامام ابو الفضل همام الدين عبدالرحمن ابن ابي بكر ابني محمد السيوطي المشهور بالحافظ السيوطي رحمة الله تعالى عليه واعلى درجته - 00:00:50

ولد هذا الحافظ الكبير سنة تسع واربعين وثمانمائة في القاهرة ونشأ يتيما فقد توفي والده عمره اقل من ست سنين واقبل على علمه اقبالا عجيبا وحفظ كتبا كثيرة وتميز بحافظة جليلة نادرة - 00:01:10

حتى انه قيل عنه وارجو ان شاء الله تعالى ان يكون هذا القول هو الصحيح انه خاتمة الحفاظ بالديار المصرية بل في الديار الاسلامية. فلا اعلم بعد الامام السيوطي حافظا حفظ مثله - 00:01:32

وكان يقول عن نفسه احفظ من حديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مئتي الف حديث ولو وجدت اكثر لحفظت. يعني هذا الذي وجد من الاحاديث في زمانه. فكان يحفظ مائتي الف حديث - 00:01:49

تنظر الى هذه الحافظة الجليلة التي كان يتمتع بها المسلمون. واعيد هذا والله اعلم الى قلة المعاصي بل الى ندرتها. والى جودة قرائحهم وحسن مناخ بلادهم والله اعلم بالصواب اقبل على علمي دراسة وعلى المشايخ اخذا حتى انه بلغ مشايخه اكثر من خمسين نفسا - 00:02:08

وطلب عليهم العلم بجد واجتهاد وارتحل الى كثير من البلاد وحج ورجع وافاد المسلمين طويلا العلامة الفارقة في تاريخه بل في تاريخ الاسلام المتأخر كثرة مؤلفاته الى درجة عجيبة فقد احصى بعض المتأخرين مؤلفاته بلغت اكثر من سبعمائة مؤلف - 00:02:35

بل بعضهم يوصلها الى اكثر من ذلك بعضها نعم في ورقة مخطوطة وبعضها في كراسة وبعضها مجلدات لكنه الف تقريبا في كل فن الف في اللغة الاف في الادب الف في الاسمار - 00:03:04

والف في النحو والف في الفقه والحديث وعلوم القرآن والف في غير ذلك كله مؤلفات جامعة جليلة عظيمة في الحقيقة استفاد منها المسلمون كثيرا ومن اهم الامور الجليلة في مؤلفاته انه ادخل كثيرا من مصنفات الاقدمين - 00:03:22

في كثير من كتبه وهي اليوم مفقودة اي مصنفات الاقدمين هذه مفقودة اليوم لا ندري اين هي فكان من الفائدة الجليلة لمؤلفات الامام السيوطي رحمه الله تعالى انه بقي فيها كثير - 00:03:49

من آآ تلك الكتب التي فقدت اليوم وهذا يعطيها منزلة كبيرة ورفيعة كان كما قلت لكم حافظا عظيم الحفظ وكان كاتبا سريع الكتابة فكان يكتب في اليوم والليلة مقدارا هائلا لا يقوى عليه كثير غيره - 00:04:04

وكان رحمة الله تعالى عليه لما بلغ الاربعين قرر ان يعتزل الناس لسبب غير معروف بالضبط. بعض الناس يقول لان بعض السلاطين آآ اهانه. بعض الناس يقول غير ذلك. لكن عموما هو اصلا قرر الاعتزال - 00:04:27

بعد الاربعين والا يفتي احدا والا يكتب في شيء حتى انه كتب آآ كتابا سماه التنفيس في ترك الافتاء والتدريس فما عاد يفتي ولا عاد يدرس بعد الاربعين. واتخذ لنفسه منزلا في روضة المقياس هنا في النيل مشهورة - 00:04:44
وهو يعني الروضة التي فيها يقيسون النيل حجم الزيادة والنقصان فيه فاتخذ نفسه منزلا ولم يفتح طاقات منزله على النيل الى ان مات من الاربعين الى ان مات في قرابة الثالثة والستين من عمره. ربع قرن تقريبا - 00:05:05
اعتزل الناس ولم يدخل عليه الا اخصاؤه ولم يخرج الى الناس كما قلت لكم لذلك اسباب واسباب كثيرة. واهدى اليه يوما السلطان شهاب الدين قانصوه الغوري المشهور. اخر صلاة الدولة المملوكية في مصر - 00:05:25
وحيث جاء بعده بنو عثمان اهدى اليه خصيا والخصي هو العبد الذي هو مجبوب الخصية هكذا كانوا يفعلون به من اجل ان يدخل على النساء ومن اجل ان لا يكون له شهوة يعني - 00:05:45
هذا لي خصيا وهدى لي الف دينار مبلغ هائل فرد الالف دينار وقبل الخصي واعتقه وجعله خادما في الحجرة النبوية الشريفة وقال لقاصد السلطان لا تعود تأتي الينا بهدية فان الله اغنانا عن مثل ذلك - 00:05:59
وكان يمتنع تماما عن التردد على السلاطين وقيل له لو دخلت الى السلاطين من اجل حوائج الناس كما كان يفعل ذلك العلماء من قبلك او بعض العلماء من قبلك قال ترك التردد على السلاطين - 00:06:22
اولى بدين المرء كما كان يفعل السلف وكتب كتابا سماه ما رواه الاساطيل في عدم التردد الى السلاطين والاساطين يعني اعمدة العلم واساطينه وفي الحق ان العالم اذا لم يكن له حاجة في الدخول الى السلطان فلماذا يدخل اليه - 00:06:39
ومنزلته عزيزة وكبيرة لماذا يدخل السلطان من غير حاجة ملحة وحاجة المسلمين ليست حاجة شخصية لا يدخلن عالم على سلطان في حاجة شخصية بل في حاجات المسلمين فهو اولى واحسن - 00:07:02
والامام السيوطي كانت بينه وبين اه العلماء في زمانه مشكلة بسبب دعواه الاجتهاد ومدها احد اجتهاد المطلق الا وصارت له مشكلة في المتوسطين والمتأخرين لذلك كانوا يجتنبون هذه الدعوة ولا يريدونها. اما السيوطي فقد اجترأ عليها وادعى انه تفرد في علوم كثيرة. وادعى انه مجتهد - 00:07:21
مطلق وعندي والله اعلم ان السيوطي حقيق بذلك وحري بالاجتهاد ولو لم يرضه كثير من علماء عصره وذلك من بسبب ان الاقران تحدث بين مشكلات اقران الاقران يعني العلماء المتماثلون في السن او متقاربون ومتعاصرون تحدث بين مشكلات - 00:07:46
لذلك حدثت مشكلات كثيرة للسيوطي بسبب هذه هذا الادعاء ادعاء الاجتهاد ومات يوم مات في سنة احدى عشرة وتسعمائة والمسلمون محتاجون الى علمه ومات يوم مات وقد ترك ثروة علمية هائلة - 00:08:07
من الكتب والمصنفات بقي اكثرها الى يوم الناس هذا يستفيد منه طلاب العلم في الجامعات بل في المرحلة العليا من الجامعات في رسائل الماجستير والدكتوراة وهذا من فضل الله علي ان يبقى اثره في الارض وان تبقى كتبه ومؤلفاته بعد وفاته باكثر من خمسمائة عام - 00:08:27
يستفيد منها الناس ويترحمون عليه ويترضون فرضي الله تعالى عن ذلك الامام الكبير واعلى منزلته والحقنا به في عليين كانت هذه شذرات يسيرة من ترجمته وترجمته تحتاج الى حلقات طويلة. لكن يكفيني ان اعرف الناس به - 00:08:49
يكفيني ان اذكر لهم بعض محاسنه وينبغي عليهم بعد ذلك ان يعودهم ليزدادوا ويتضلعوا من سيرته اه في كتب التاريخ والى اللقاء ان شاء الله تعالى في حلقة قادمة والسلام عليكم - 00:09:09
ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:09:24